

الذَّكْوَاتُ الْبَيْضُ

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}
شبهها لضياؤها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية
إنَّها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال:
قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض



نيوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة إلى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والخاص بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وإنشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر المولفظة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة. ... مع والفر التحدير

أ.م.د. هامين صالح حسن

المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة

٢٠٢٢/١/١٤

نسقة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية / شعبة التوثيق والنشر والترجمة / مع الاوليات .
- السفارة .

مهتد ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم

المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعَدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُصَدَّرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذِّكْرُ الْبَيْضُ



التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحة / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدراسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل

offreserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥ م

..... دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنيّة للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
- ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢)أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الأكثروي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافقة المجلة بنسخة معدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشرط من هذه الشروط .

مَجَلَّةُ عِلْمِيَّةُ فِكْرِيَّةُ فَصْلِيَّةُ مُحْكَمَةٌ تُصَدَّرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدراساتِ فِي دِيَّوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْبَانِيِّ

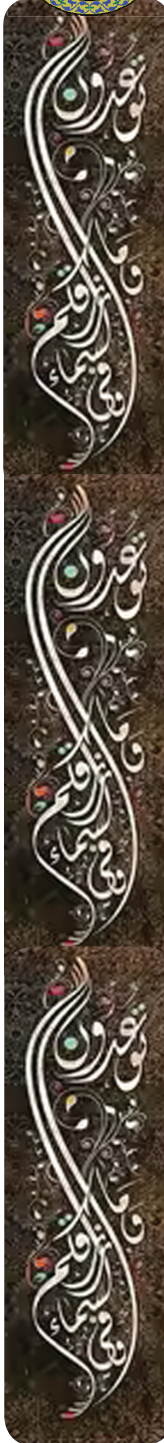
محتوى العدد (١٥) المجلد الثالث

ص	عنوان البحث	اسم الباحث	ت
٨	صورة المرأة في السرد النسوي العربي	أ. د. زينب هادي حسن	١
٢٠	موقف الزعيم عبد الكريم قاسم من قانون الأحوال الشخصية لعام ١٩٥٩	م. د. مهند عبد الكريم خلف	٢
٣٨	الدكاء الاصطناعي وتطبيقاته في شرح الحديث الشريف، وتحليله مراجعة لتطبيق المنصة الحديثة (مقال مراجع)	م. د. أحمد حيدر علي العبادي	٣
٤٤	سورة إبراهيم وأبعادها الفكرية مراجعة في النتاجات الفكرية للسيد محمد باقر الصدر «مقال مراجعة»	م. م. زهراء محمد حسن	٤
٥٠	وسائط قدامة بن جعفر دراسة عروضية	م. م. مروة رعد صبيح	٥
٦٢	دراسة مقارنة بين المنهج التقليدي والمنهج التكنولوجي وفق مادة التاريخ	م. م. عقيل حسن زليل حسين	٦
٧٢	صلة الاخلاق بالعقيدة	م. م. علا عمار عدنان نور	٧
٩٤	دور السياسة النقدية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي	م. م. علي سامي فالخ النصرالله	٨
١١٢	ظروف الزمان والمكان المثيرة في حديث الكساء دراسة نحوية	م. م. زهراء نجم عبد	٩
١٢٢	الضبط الاجتماعي عند العرب دراسة موازنة بين الجاهلية والإسلام	م. م. زينب خالد محمد	١٠
١٣٤	مقاصد الشريعة في ضوء سورة القمر	م. م. عبد القادر ناجي علي	١١
١٥٤	المخدرات في العراق ١٩٣٢-١٩٦٨ «دراسة تاريخية»	م. م. كاظم وحيد نعمه الشويلي	١٢
١٧٤	جماليات وخصائص رسوم الطلبة المراهقين لثانويات أطراف العاصمة بغداد	م. م. كوثر يحيى خلف	١٣
١٨٤	الحركات الفكرية وروادها اللبنانيون في عصر النهضة (١٨٠٠-١٩٢٢) للكاتب ماجد فخري «مقال مراجعة»	م. م. لقاء سامي سعيد	١٤
١٩٢	التناسق الديني في شعر النصارى	م. م. حسن حيدر حسن	١٥
٢٠٠	انصاف غير المسلمين في الخطاب القرآني «دراسة تفسيرية»	م. م. مرتضى محمد علي آل تاجر	١٦
٢١٦	الذات والآخر في ديوان الشعراء المعمرين حتى نهاية العصر الأموي	م. م. منى عطية مهنة	١٧
٢٢٤	التبائن في القراءات القرآنية وأثره الدلالي والتفسيري دراسة تطبيقية على روايتي عاصم ونافع	م. م. هند فالخ همامان	١٨
٢٣٦	التفاعل بين الشخصيات والحدث في رواية «عالم النساء الوحيدات للكاتبة لطيفة الدليمي» دراسة في البعد النفسي والسرد	م. م. عروبة حسن جاسم م. م. رشيد عبد جديع	١٩
٢٥٢	Ethics and its Relation to Religious Doctrine in Elliot's Middlemarch	Mohammad Jassim Mustafa Salim	٢٠
٢٦٦	أثر تصميم تعليمي وفقاً لأساليب التفكير لنظرية هاريسون وبراميسون في شغف التعلم لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء	الباحث: مصطفى علي حسين الباحث: حيدر مسير حمد الله	٢١
٢٨٤	مفهوم الحوض في العقيدة الإسلامية «دراسة موضوعية»	م. م. رحاب حسين أحمد جاسم	٢٢
٢٩٦	أنماط التحولات الشعرية في عصر الطوائف التحولات النفسية	حامد هادي عيفان فزع أ. د. زياد طارق جاسم	٢٣
٣٠٦	الصراع الأردني، الفلسطيني أيلول الأسود أنموذجاً	م. د. أحمد مري حسن البنداوي	٢٤
٣١٦	أدب اليافعين ما بين مرحلتَي (الطفولة، والمراهقة) «دراسة وصفية، موضوعية»	الباحث: أحمد علي إسماعيل	٢٥



سورة إبراهيم وأبعادها الفكرية مراجعة في النتاجات
الفكرية للسيد محمد باقر الصدر «مقال مراجعة»

م.م. زهراء محمد حسن عبد الرزاق
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية





الملخص

لقد شكل السيد محمد باقر الصدر اتجاهًا فكريًا بارزًا من خلال مؤلفاته الفكرية (اقتصادنا، و المدرسة القرنية، والمدرسة الإسلامية، والاسلام يقود الحياة) التي أصبحت أحد أهم المصادر الإسلامية في العصر الحديث إذ تضمنت أبعاد اجتماعية واقتصادية وسياسية مختلفة مبنية على أسس قرآنية، وان الابعاد الفكرية في سورة ابراهيم يراد بها المدى الفكري الواسع في شتى المجالات (الاجتماعية)، و(السياسية)، و(الاقتصادية) ، فجاء هذا المقال لمراجعة تلك الابعاد الفكرية في ضوء النتاجات الفكرية للسيد محمد باقر الصدر ، وقد افضت المراجعة عن عدة نتائج وتوصيات أبرزها استنطاق السيد للعديد من آيات سورة ابراهيم في مختلف المجالات الفكرية لما حوته السورة من آيات تحمل في طياتها أبعاد فكرية وقوانين اقتصادية وسنن اجتماعية ، فضلاً عن القضايا السياسية كآيات الاستخلاف ، والمسؤولية ، وتحديد ألوان الانحراف، ومعالجته من خلال اقامة العدل لاسيما في التوزيع.

(الكلمات المفتاحية: (سورة إبراهيم، الابعاد، الفكرية، نتاجات الصدر).

Abstract:

Mr. Muhammad Baqir al-Sadr has formed a prominent intellectual trend through his intellectual writings, which have become one of the most important Islamic sources in the modern era, as they include various social, economic, and political dimensions based on Quranic foundations. The intellectual dimensions in Surat Ibrahim mean the broad intellectual scope in various fields, whether social, political, or economic. This article came to review those intellectual dimensions in light of the intellectual output of Mr. Muhammad Baqir al-Sadr, and the review resulted in several results and recommendations. The most prominent of which is Al-Sayyid's interrogation of a large number of verses in Surat Ibrahim in various intellectual fields, as the Surah contains verses that carry within them intellectual dimensions, economic laws, and social laws, as well as political issues such as the verses of succession and responsibility, identifying the types of deviation, and treating it through justice.

Keywords: Surat Ibrahim, dimensions, intellectual, Al-Sadr's productions

إنَّ مؤلفات السيد الصدر الفكرية غزيرة بالأبعاد الفكرية المستنبطة من الآيات القرآنية، وقد جاء هذا المقال ليسلط الضوء على أبرز الابعاد الفكرية التي استنبطها السيد محمد باقر الصدر لاسيما من (سورة ابراهيم) على وجه الخصوص من خلال المحاور الآتية :

أولاً: البعد الاقتصادي في سورة ابراهيم. لقد احتل البعد الاقتصادي اهمية قصوى في مؤلفات السيد محمد باقر لاسيما في كتابه (اقتصادنا) ، و(الاسلام يقود الحياة)، ويمكن إبراز ما جاء فيها على النحو التالي:

أ- الله تعالى هو الرازق الذي سخر الأرض وما عليها للإنسان: كما في قوله تعالى: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمُوتِ

فصلية مُحْكَمَة تُعْنَى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْلَّيْلَ وَالنَّهَارَ (٣٣) (سورة ابراهيم: الآية ٣٢ - ٣٣). في الآية بعد اقتصادي مهم إذ يرى السيد بأن هذه الآيات الكريمة تقرّر بوضوح بأن الله قد حشد لنا في هذا الكون بكل ما فيه من مصالح ومنافع , وموارد من اجل إمدادنا بحياة كريمة , ولكن الإنسان قد فوت على نفسه هذه الفرصة , بأميرين الظلم, والكفران , إذ يشكلان العلة الرئيسية للمشكلات الاقتصادية التي تعصف بالإنسانية .

ب- الزكاة وأثرها في إحداث التوازن: كما في قوله تعالى: (قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالٍ) (سورة ابراهيم: الآية ٣١). أشار السيد إلى أنَّ محمّد الدعوة إلى الزكاة مقترنة بالصلاة , بأن في ذلك دليل على أهمية الزكاة في من اجل احداث التوازن الحقيقي بين أفراد المجتمع الاسلامي .

ت- قانون التأثير المتبادل بين (الخبرة) و(الممارسة): أكد السيد على أن التناقض المتحصل بين الإنسان من جهة , والطبيعة من جهة أخرى أحد أبرز المشاكل الأساسية التي تؤثر سلباً على الاقتصاد , و أوجد أن الحل الأمثل لحل ذلك التناقض لا بد من العمل بموجب (قانون موضوعي) إذ يعد سنة من السنن التاريخية الثابتة , ثم أوجد السيد بأن حل هذا القانون في سورة ابراهيم, كما في قوله تعالى: (وَأَتَاكُمْ مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ) (سورة ابراهيم: الآية ٣٤).

ثانياً: البعد الاجتماعي في سورة ابراهيم : إن الابعاد الاجتماعية كان لها نصيب كبير في مؤلفات السيد محمد باقر الصدر لاسيما في (المدرسة القرآنية) وقد استنتج عدد من آيات سورة ابراهيم على الصعيد الاجتماعي على النحو التالي :

أ- وصف للمستضعفين في ضل (المجتمع الفرعوني): لقد ورد في ثنايا سورة ابراهيم وصف دقيق لحال المستضعفين في ضل المجتمع الفرعوني المستطرد, كما في الآيات الآتية:

١. في قوله تعالى: (إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَجَلَكُمْ مِّنْ ءَالٍ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُدَّبُّونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٍ) (سورة ابراهيم: الآية ٦). إذ يرى السيد أنَّ في الآية الكريمة تصوير دقيق لحال المستضعفين في ضل التسلط الفرعوني إذ كان يذيقهم أسوء أنواع العذاب وأبشعه وقد أشار إختلاف صور التسلط إلى آخر ثم أكد على أن هدف الانبياء هداية الانسان فضلاً عن تحريره من المتسلطين , وخلص السيد بطبيعة الحال إلى أنَّ هذه نعمة من الله تعالى تستحق الشكر

٢. وفي قوله تعالى: (وَبَرِّزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُّغْنُونَ عَنَّا مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَيْنَا اللَّهُ هَدْيَكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَّرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ) (سورة ابراهيم: الآية ٢١). يرى السيد أنَّ في الآية الكريمة تصوير عالي الدقة للحوار الدائر في يوم القيامة بين كلاً من (الضعفاء) هم يمثلون اعوان الظلمة , وبين (الظلمة) أي وهم الأسياد .

ب- وصف لنهاية المعركة بين الظالمين وأهل العدل: لقد نوه السيد إلى تعددت الآيات القرآنية التي تصف نتائج المعركة بين الظلم والعدل في سورة ابراهيم, كقوله تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ) (سورة ابراهيم: الآية ٤٢) , وقوله تعالى (وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نَّحِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّن قَبْلُ مَا لَكُمْ مِّن زَوَالٍ) (سورة ابراهيم: الآية ٤٤). إذ أكد السيد بأن النصوص تتحدث عن الظالمين الذين يتخذون النعم كوسيلة للظلم , لكن الله تعالى ليس غافل عن ذلك , إنما يخرجون إلى يوم الحساب إذ سوف يتمنى الظالمون تأجيل العذاب ولو ليوم واحد من أجل الايمان بالرسول , وقد أشار السيد إلى أن الله تعالى في مقابل

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



ذلك سوف يورث الله رسله أرضهم بوعده لهم ، ثم عزز قوله بدليل من سورة ابراهيم قوله تعالى : (وَسَكَنَتْ فِي مَسْكَنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ) (سورة ابراهيم: الآية ٤٥).
ت- السنن التاريخية في ضوء سورة ابراهيم : يرى السيد بان السنن التاريخية هي أبرز ركائز الفكر الاسلامي ، لما فيها اخبار عن سنن السابقين ، فضلاً عن امعان النظر بهدف الخروج بسنن ونواميس كونية من خلال فهم تاريخ الماضين فهماً صحيحاً ، وبالجمل يرى السيد أن تلك السنن هي آية من آيات الله سبحانه وتعالى ، بهدف صناعة انسان فاعل ومؤثر في المجتمع بواسطة الوقوف على تلك السنن ، وإن هذه السنن جاءت في القرآن على عدة اساليب ففي سورة ابراهيم جاءت على سنن كونية على شكل شرطي في سورة ابراهيم : ويمكن انطباق ما تحدث عنه السيد بخصوص السنة الشرطية على عدة آيات أبرزها :

١. كما في قوله تعالى : (إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ) (سورة ابراهيم: الآية ٣٥) ، وفي الآية الكريمة تتحدث عن سنة تاريخية شرطية أي ربط بين أمرين وتؤكد على العلاقة بينهما على شكل شرط وجزاء متى تحقق الشرط تحقق الجزاء فالشرط هذه الآية هو (عدم عبادة الأصنام) ، أما جزاء من يتبع الأصنام هو (الظلال) ولكي ينجوا الانسان المؤمن من ذلك الجزاء عليه أن يوحد الله تعالى ، وبالمقابل أن لا يعبد الأصنام لأن هذا الجزاء بطبيعة الحال لا ينفك عن الشرط فمتى تحقق (الشرط) تحقق (الجزاء) ألا وهو أي الجزاء نار جهنم كما جاء في آية أخرى من سورة ابراهيم إذ قال تعالى : (وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِن مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ) (سورة ابراهيم: الآية ٣٠).

٢. كما في قوله تعالى : (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) (سورة ابراهيم: الآية ٧) ، ففي الآية أيضاً سنة تاريخية شرطية أي ربط بين أمرين وتؤكد على العلاقة بينهما على شكل (شرط) ، (و) (جزاء) فمتى تحقق الأولى تحقق الثاني فالشرط هذه الآية هو (الشكر) أما جزاء من يتبع الأصنام هو (الزيادة في الرزق) فمتى تحقق الشكر لله وحده كان جزاء ذلك الشكر جاء الجزاء بالزيادة والنماء ، وفي المقابل فإن عدم تحقق الشكر لله وحده كان الجزاء النقصان بطبيعة الحال .

٣. ومن السنن الثابتة التي جاءت في سورة ابراهيم في قوله تعالى : (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ) (سورة ابراهيم: الآية ١٣) . لقد تعرض الرسل على مر التاريخ من قبل أقوامهم لأسوأ أنواع المعاملة اللفظية بالكلام ، والجسدية بالقتل والبطش علاوة على ذلك والتهديد بالتهجير وهذه سنة الله مع الرسل ، بأنه يتركهم يواجهون أعداء الرسالة بعدة وسائل ، لاسيما الصبر والإرادة حتى تحين ساعة المواجهة الحقيقية ، فإن نصر الله تعالى يهبط على عبادة برداً وسلاماً وذلك يرجعهم لمساكنهم التي هجروا منها بالباطل ، ولكن لا يستمر هذا النصر إلا بشرط ألا وهو استمرار أسبابه ، وهو (الخوف من الله تعالى) ودليل شرط هذه السنة التاريخية في قوله تعالى : (لَنَسْكُنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدٌ) (سورة ابراهيم: الآية ١٤) .

ثالثاً: البعد السياسي في سورة ابراهيم : يتعلق الفكر السياسي بالفكر الاجتماعي والاقتصادي كونه من يقوم بتطبيق تلك الافكار على أرض الواقع ، وقد تحدث السيد عن البعد السياسي في أغلب مؤلفاته الفكرية لاسيما (المدرسة الإسلامية) ، وقد استنطق السيد عدة آيات قرآنية تحمل في طياتها أبعاداً سياسياً لاسيما من سورة ابراهيم ، إذ أكدت السورة على البعد السياسي ، من خلال عرض الخلافة (مسؤولية) وأن المستخلف (مسؤول) أمام الله تعالى ، من خلال قوله تعالى : (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمُوتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ٣٢ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآئِبِينَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ٣٣ وَآتَاكُم مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



الْإِنْسَانُ لظَلُومٌ كَفَّارٌ (سورة ابراهيم: الآية ٣٢ - ٣٤)، فإن هذه الآيات القرآنية الشريفة من سورة ابراهيم تظهر مدى المسؤولية التي تقع على (المُسْتَخْلَف) وذلك بعد أن يستعرض ما استخلف الله عليه الإنسان من ثروات طبيعية في الكون، فضلاً عن الطاقات، ويرى السيد محمد باقر الصدر أن في الآية أشار إلى لونين من الانحراف: أ- (الظلم) أي سوء توزيع تلك الثروات وعدم توفير هذه النعم للأفراد الجماعة على السواء، وبذلك يحدث ظلم بعض أفراد البعض الآخر مما يحدث الخلل والفجوة بين أفراد تلك الجماعة.

ب- (كفران النعمة) أي تقصير الجماعة الإنسانية في استثمار النعم والثروات، وفي الوقت نفسه توقف الجماعة عن السير نحو (المطلق) أي نحو السير نحو (الله)، وبهذا ظلمت الجماعة نفسها بنفسها، وهذه إشارة أيضاً تحدد مسؤولية (الجماعة الإنسانية) بين يدي (المستخلف) في أمرين:

الأمر الأول: العدل في توزيع تلك الثروة، أما الأمر الثاني: العدل في رعاية تلك الثروة من خلال تنميتها. وفي نهاية المطاف يمكن ذكر أبرز ما توصلت إليه هذه المقالة بشكل موجز على النحو التالي:

أ- إن الأبعاد الفكرية في سورة ابراهيم يراد بها المدى الفكري الواسع في شتى المجالات سواء الاجتماعية، أو السياسية، أو الاقتصادية في ضوء مؤلفات أحد أبرز رواد الفكر الإسلامي المعاصر السيد محمد باقر الصدر.

ب- لقد تنوعت الأبعاد الفكرية في سورة ابراهيم في نتاجات السيد (اقتصادنا، و المدرسة القرنية، والمدرسة الإسلامية، والاسلام يقود الحياة)) إذ حوت على أبعاد اجتماعية، واقتصادية، وسياسية، فالبعد الاقتصادي نهيت سورة ابراهيم على أصالة المال لله تعالى، وأن الله هو الغني الذي بيده الملك، وجاء في السورة دعوة إلى الزكاة مقرونة بالصلاة لأهمية الزكاة في احداث التوازن بين أفراد المجتمع فضلاً عن إشارة السيد إلى قانون (التأثير المتبادل بين (الخبرة) و (الممارسة)، أما البعد الاجتماعي الذي استنتقه السيد من خلال السورة فقد جاء على عدة صور منها وصف حال المستضعفين في ضل المجتمع الفرعوني، وكذلك تصوير الصراع القائم بين الظلم والحق، فضلاً عن السنن الكونية لاسيما الشرطية، التي تتكون من (شرط) و(جزاء)، أما البعد السياسي الذي اشار له السيد من خلال استدلاله بآيات الاستخلاف وبيان ألوان الانحراف، ومعالجته بتطبيق العدل.

المصادر:

القران الكريم

١. الصدر (١٩٨١)، السيد الشهيد محمد باقر الصدر، الإسلام يقود الحياة، ط: ٢، طهران، نشر وطباعة وزارة الإرشاد الإسلامي.

٢. الصدر (١٩٧٩)، السيد الشهيد محمد باقر الصدر اقتصادنا، ط: ٣، بيروت - لبنان، نشر: مكتبة مؤمن قريش.

٣. الصدر (١٩٩٩)، السيد الشهيد محمد باقر الصدر، المدرسة القرآنية، ط: ٣، نشر: وطباعة وزارة الإرشاد الإسلامي، طهران.

٤. الصدر (٢٠٠٤)، السيد الشهيد محمد باقر الصدر، المدرسة الإسلامية، محاضرات السيد الشهيد ط: ٢، العراق، نشر: دار الكتاب الإسلامي.

1. Al-Sadr (1981), Mr. Martyr Muhammad Baqir Al-Sadr, Islam Leads Life, 2nd edition, Tehran, published and printed by the Ministry of Islamic Guidance.

2. Al-Sadr (1979), Mr. Martyr Muhammad Baqir Al-Sadr, Our Economy, 3rd edition, Beirut - Lebanon, published by: Mu'min Quraish Library.

3. Al-Sadr (1999), Mr. Martyr Muhammad Baqir Al-Sadr, The Qur'anic School, 3rd edition, published by: Printed by the Ministry of Islamic Guidance, Tehran.

4. Al-Sadr (2004), Mr. Martyr Muhammad Baqir Al-Sadr, The Islamic School, Lectures of Mr. Martyr, 2nd edition, Iraq, published by: Dar Al-Kitab Al-Islami.



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

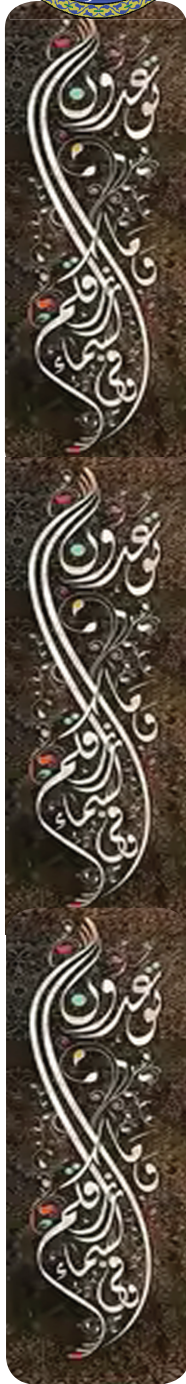
e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqli

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon